قال حدثني حميد قال سمعت انس بن مالك يقول عاد رسول الله
عليه السلام رجلا قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء او تسأل الله شيئا قال
قلت اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعاقبني به في الدنيا قال
سبحان الله هل يستطيع ذلك احد او يطيقه فهلا قلت اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال
اخرون بل عنى الله عز وجل بالحسنة في هذا الموضع في الدنيا العلم
والعبادة وفي الاخرة الجنة • ذكر من قال ذلك
حدثنا الهيثم قال حدثنا الحسين قال حدثنا عباد عن هشام بن
حسان عن الحسن ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة
حدثني المثنى قال حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن سفيان
ابن حسين عن الحسن في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار قال العبادة في الدنيا والجنة في الاخرة
حدثني المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد العطار قال
حدثنا عباد بن العوام عن هشام عن الحسن قوله اتنا في
الدنيا حسنة قال الحسنة في الدنيا الفهم في كتاب الله والعلم حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت سفيان الثوري يقول
في هذه الاية ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال
الحسنة في الدنيا العلم والرزق الطيب وفي الاخرة حسنة الجنة
وقال اخرون الحسنة في الدنيا المال وفي الاخرة الجنة
• ذكر من قال ذلك حدثني يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد ومنهم من يقول ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فهؤلاء
النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون • حدثني موسى بن هارون قال
حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن السدي ومنهم من يقول ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة هؤلاء المؤمنون اما حسنة
الدنيا فالمال واما حسنة الاخرة فالجنة •• والصواب
عندي من القول في ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر عن قوم من اهل
الايمان به وبرسوله ممن حج بيته يسألون ربهم الحسنة في الدنيا والحسنة
في الاخرة وان يقيهم عذاب النار وقد تجمع الحسنة من الله عز
وجل العافية في الجسم والمعاش والرزق وغير ذلك والعلم
والعبادة واما في الاخرة فلا شك انها الجنة لان من لم ينلها
يومئذ فقد حرم جميع الحسنات وفارق جميع معاني العافية • وانما
قلنا ان ذلك اولى التاويلات بالاية لان الله عز وجل لم يخصص بقوله
مخبرا عن قائل ذلك من معاني الحسنة شيئا ولا نصب على خصوصه
دلالة دالة على ان المراد من ذلك بعض دون بعض فالواجب
من القول فيه ما قلنا من انه لا يجوز ان يخص من معاني ذلك شيء
وان يحكم له بعمومه على ما عمه الله • واما قوله وقنا عذاب النار فانه
يعني بذلك اصرف عنا عذاب النار يقال منه وقيته كذا اقيه وقاية
ووقاية ووقاء ممدود وربما قالوا وقاك الله وقيا اذا دفعت عنه
اذى او مكروها

القول في تاويل قوله •

اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب

يعني بقوله جل ثناؤه اولئك الذين يقولون بعد قضاء مناسكهم
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
رغبة منهم الى الله جل ثناؤه فيما عنده وعلما منهم بان الخير كله

صوابه الحسنة

١٩٢

Copyright © King Saud University